ببعض وسها وقيل من راق كان يقف على نون من ويبتدي
راق قال لئلا يتوهم انها كلمة واحدة على فعال اسم فاعل للمبالغة فانه
من مرق عرق تعطيه قراته وسهلا بل ران كان يقف على لام بل
ويبتدي ران كما تقدم قال الجعبري وكان يلزم حفصا مثل ذلك
فيما شاكل هذه المواضع وهو لا يفعله فلم يكن لقراته وجه من الا هو
يحتاج الا الاتباع الا اثر في الرواية قال ابو شامة لا ذكر من هذه المواضع
بحرمة على الوقف عليها ولاجل ذلك قولهم ان العزة لله جميعا في
الوقف على قولهم لئلا يتوهم ان ما بعده هو المقول وكذا انهم اصحاب
النار الذين يحملون العرش ينبغي ان يعتني بالوقف على النار لئلا
يتوهم الصفة قلت ونوع هذه الاشيا في العد البعيد وقال ابو
شامة ولو لزم الوقف على اللام والنون ليظهر الادغام لزم ذلك في كل
مدغم قلت يعني في بل ران وفي من راق قوله لينذر في هذه اللام
وجهان احدهما انها متعلقة بفيما قاله الحوفي والثاني وهو
الظاهر انها تتعلق بانزل وفاعل لينذر يجوز ان يكون الكتاب
وان يكون الله وان يكون الرسول والنذر يتعدى لاثنين انا انذرناكم
عذابا قريبا فقل انذرتكم صاعقة ومفعوله الاول محذوف فقدره
الزمخشري لينذر الذين كفروا وغيره لينذر العباد او لينذر كل احد او
لينذر العالم وتقديره احسن لانه مقابل لقوله ويبشر المومنين
وهم ضدهم وكما حذف المنذر واتى بالمنذر به هنا في قوله وينذر
الذين قالوا فحذف الاول من الاول لدلالة ما في الثاني عليه وحذف
الثاني من الثاني لدلالة ما في الاول عليه وهو في نهاية البلاغة ولما
لم يذكر البشارة ذكر مفعوليها فقال ويبشر الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا قوله تعالى من لدنه قرا ابو بكر عن عاصم بسكون
الدال

الدال مشمة الضم وكسر النون والهاء موصولة بيا فتقرا من لدنهي
والباقون بضم الدال ويسكنون النون ويضمون الهاء وهم على قرا
عدهم فيها فابن كثير يصلها بواو نحو منهو اعموا وغيره لا
يصلها بشي ووجه ابي بكر انه سكن الدال تخفيفا كتسكين
عين عضد والنون ساكنة فالتقى ساكنان فكسر النون
لالتقا الساكنين وكان حقه ان يكسر الاول على القاعدة
المعروفة الا انه يلزم منه العود ما فر منه وسياتي تحقيق
هذا ايضا في قوله تعالى ويخش الله ويتقه في سورة
النور فهناك يتكلم فيه ولما كسر النون لما ذكر كسر
الها اتباعا على قاعدته ووصلها بيا واشم الدال اشارة الي
اصلها في الحركة والاشمام هنا عبارة عن ضم الشفتين من
غير نطق ولهذا يختص به البصير دون الاعمى هكذا اخبر به
الغير وفيه نظر لان الاشمام المشار اليه انما يتحقق عند
الوقف على اخر الكلمة فلا يليق الا بان يكون اشارة الي
حركة الحرف الاخر الموقوف اذا وقف عليه نحو جا الرجل
وهكذا ذكره النحويون واما كونه يوتى به في وسط الكلمة
فلا يتصور الا ان يقف المتكلم على ذلك الساكن ثم ينطق
بيا في الكلمة واذا جربت بنطقك في هذا الحرف الكريم تجد
الاية لذلك لا ينطق بالدال ساكنة مشيرا الي ضمها الا ان
يقف عليها ثم ياتي بيا في الكلمة فان قلت اما اتي بالاشمام
اشارة الي الضمة بعد فراغه من الكلمة باسرها قيل لك
فاتت الدلالة على تعيين ذلك الحرف المشار الي حركته
ويمكن ان يجاب عن هذا بانه ليس في الكلمة ما يصلح ان يشار

Copyright © King Saud University